[354] استقرت في موضعها من الزوال فقام يصلي فصليت معه الظهر والعصر باذان واحد واقامتين، فلما قضينا صلاة العصر هوت الشمس فصرنا في الليل ثم قال: يا جويرية إن ا تعالى يقول: فسبح باسم ربك العظيم واني دعوت ا باسمه العظيم فرد الشمس كما رأيت: بحب علي غلا معشر * وقالوا مقالا به لا بلى (فحاميم) في مدحه انزلت * وردت له الشمس في بابل ثم جاء حتى دخل الكوفة واستقبله الناس وهنؤوه بالظفر بالخوارج، ودخل المسجد فصلى ركعتين ثم صعد المنبر فخطب خطبة حسناء، ثم التفت الى ابنه الحسن وقال: يا ابا محمد، كم من مضى من شهرنا هذا ؟ فقال ثلاثة عشر يوما يا أمير المؤمنين، ثم التفت الى الحسين فقال: يا ابا عبد ا كم بقي من شهرنا هذا - يعني رمضان الذي هم فيه - فقال الحسين عليه السلام: سبعة عشر يا أمير المؤمنين، فضرب بيده على لحيته وهي يومئذ بيضاء فقال: وا ليخضبنها بدمها إذا انبعث اشقاها، فما كمل الشهر حتى كان كما قال عليه السلام. المجلس التاسع والثلاثون قف بالقبور وقل على ساحتها * من منكم المعمور في ظلماتها ومن المكرم منكم في قعرها * قد ذاق برد الامن من روعاتها لو جاوبوك لاخبروك بالسن * تصف الحقائق بعد من حالاتها اما المطيع فنازل في روضة * يفضي الى ما شاء من دوحاتها والمجرم الطاغي بها متقلب * في حفرة يأوي الى حياتها وعقارب تسعى إليه فروحة * في شدة التعذيب من لدغاتها روى الصدوق رحمه ا في (الامالي) عن قيس بن عاصم التميمي قال: وفدت مع جماعة من بني تميم الى النبي صلى ا عليه وآله وسلم فدخلت عليه وقلت: يا نبي ا عظنا موعظة ننتفع بها فإنا قوم نعبر في البرية، فقال (ص): يا قيس، إن مع العز ذلا، وان مع الحياة
